لله تعالى على كل حال يعقد لهم يوم القيمة لوا فيدخلون انتهى
وتقدم كلام صاحب الشفا في اسمه محمد واحمد صلى الله عليه
وسلم قيل والاولى حمل هذا الاسم على ذلك والله اعلم اللهم صل
على المشمر من شمر الكم من ذراعه او الثوب عن ساقه كشفه و
حسره ورفعه عن ساعد هو ما بين المرفق والرسغ الذي هو
المفصل الذي يلي الكف ومن شان المتفرغ لعمل منهم ان يشمر عن
ساعده لئلا يشغله وهما ساعدان وافرده مراعاة للجنس او اعتبارا
للاعم وغيره بالتبع وقد يعمل به وحده فيشمر عنه وحده الجد اي
الاجتهاد والمبالغة في الامر وهو بكسر الجيم قال الشيخ ابو عبد الله
العربي رحمه الله والاضافة مفيدة لاختصاص بين الساعد
والجد على معنى الوصفية او ما يجري مجراها كما في لسان صدق
اي لسان صادق والى صدق نوع اختصاص ذهبوا في
قولهم رجل الدنيا ويد الجود وقلب صبر وراحة ندى و
نحو ذلك ولا يحمل على التشبيه كمذهب الاصل ولحين الا انه
لا يستطعم ذلك بشهادة الذوق السليم وبيان ذلك من حيث
الصناعة تطويل لم تمس اليه حاجة والتشمير عن الساعد لم يستعمل
هنا في معناه الاصلي وانما استعمل في معنى اخر مشبه بذلك
المعنى الاصلي تشبيه تمثيل والمعنى الذي استعمل فيه هنا هو
اقبال النبي صلى الله عليه وسلم على شانه في رسالة ربه واستجماعه
في تبليغها والصدع بامر ربه بازاحته العلائق الشاغلة
من ذلك واخذه في ذلك بالعزم فشبهت صورة ذلك بصورة

المقبل

المقبل على عمله المستجمع له الحاسر عن ذراعه ليتمكن منه فهو مجاز
مركب وتمثيل على سبيل الاستعارة اما كونه مجازا فلاستعماله
في غير معناه الاصلي واما كونه مركبا فلكون عدد الاستعمال
واقعا في غير مفرد واما كونه تمثيلا فلقصد التشبيه وكون
وجهه منتزعا من متعدد واما كونه على سبيل الاستعارة
فلانه ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان الاستعارة
انتهى اللهم صل على المستعمل في مرضاتك غاية الجهد اي
العامل به فان استعمله بمعنى عمل به وغاية الشيء اخره ونهايته
والجهد يوجد في النسخ مضبوطا بضم الجيم وفتحها وهو بالضم
الطاقة وبالفتح المشقة قاله الخليل وغيره وقال يعقوب
هما سوا وقد قرئ بهما قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم
وقيل الجهد بمعنى المشقة او المبالغة والغاية بالفتح لا غير
وبمعنى الوسع والطاقة قيل بالضم لا سوى وقيل بالضم
والفتح ومن طالع شيئا من سيره واخباره صلى الله عليه وسلم
علم انه صلى الله وسلم كان على الغاية القصوى من مقدور
البشر في عبادة ربه وتبليغ رسالته وجهاد عدوه وانذاره وما
لقيه من الشدايد بسبب ذلك واذى المشركين له وصبره على
جميع ذلك شهير وقد قال تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى
فحسبك ما في هذه الاية من الشهادة له صلى الله عليه وسلم ببذل
المجهود وقال تعالى فتول عنهم فما انت بملوم اي على اعراضهم لانك
بذلت جهدك في تبليغ الرسالة اللهم صل على النبي الخاتم اللهم صل على الرسول

Copyright © King Saud University